

تأثير استخدام الرحلات المعرفية (WebQuest) كبديل للدورات التدريبية لمدرسي الجودو

أ.م.د. عدي طارق الربيعيم

د. عبد الجليل جبار ناصر الزرجاوي

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة بغداد

مستخلص البحث

لا يقتصر التدريب الرياضي الحديث على المعلومات المستقاة من خبرة المدرب او التي حصل عليها من الاخرين سواء بالاحتكاك او عن طريق الدورات التدريبية، لذا فان التفكير قد حان لاستخدام الوسائل الحديثة والتي اثبتت جدواها وفعاليتها في مجالات اخرى مشابهة، وتجربتها لتكون بديلا عن الدورات التدريبية التقليدية المعروفة لدى الجميع، ورغم ان الاسلوب التقليدي في تنظيم الدورات التدريبية يكون مجديا في كثير من الاحيان الا انه يشوبه عدة مشاكل مثل ان المشاركين في الدورات لا يحتفظون بالمعلومات لفترات طويلة وتنسى اغلب تلك المعلومات، كما ان الظروف المحيطة وكثرة الزحامات وصعوبة مشاركة مدربي المحافات البعيدة، تؤدي الى خلل في حضور الجميع دائما كما ان قصر الفترة المخصصة للمحاضرات لا تمكن المحاضرين من الاحاطة بكافة التفاصيل، لذلك ارتأى الباحثان البحث عن وسيلة اخرى تزيد من الفائدة المرجوة من اجراء الدورات التدريبية، واهتدى بعون الله الى وسيلة تم استخدامها في الكثير من المجالات غير الرياضية، ولكنها قليلة الاستخدام في المجال الرياضي وهي الرحلات المعرفية عبر الانترنت وما يطلق عليه بالويب كويست (WebQuset). تكونت عينة البحث من المدربين المشاركين في الدورة التدريبية الاولى التي اقامها الاتحاد العراقي المركزي للجودو في شهر تشرين اول، والتي شارك فيها ٢٨ مدربا للحصول على شهادة تدريبية من الدرجة الثالثة وجميع المشاركين في هذه الدورة هم من اللاعبين السابقين وباعمار اقل من ٣٥ سنة، تم استبعاد ثمانية مشاركين كونهم حاصلين على شهادات اكااديمية في التربية الرياضية، وتم تقسيم المشتركين المتبقين الى مجموعتين ضابطة وتجريبية بواقع ١٠ مشاركين لكل مجموعة، ثم قام الباحثان بتوزيع تفاصيل مفردات الدورة التدريبية على المحاضرين اذ تم توزيع المفردات التدريبية على المحاضرين وفق رغبة كل منهم، وبلغت ايام الدورة التدريبية ١١ يوما منها اربعة ايام لاختبار التحصيل وسبعة ايام لمفردات الدورة بواقع ثلاث ساعات يوميا. اما بالنسبة للمجموعة التجريبية فقد قام الباحثان بتحديد مجموعة من المواقع والمنديات المختصة بعلم التدريب الرياضي فضلا عن الموقع الشهير (اليوتيوب youtube) ومن جهة اخرى قام الباحثان ببناء صفحة على موقع التواصل الاجتماعي كدليل للمشاركين من هذه المجموعة لتحقيق رحلة معرفية عن طريق استخدام WebQust ، اذ ان المشتركين لم يحضروا المحاضرات في الدورة التدريبية بل اعتمدوا في تحصيل المعلومة على المواقع المحددة فضلا عن الدخول على الموقع المعد من قبل الباحثان. وبعد اجراء الاختبار التحصيلي وهو عبارة عن ستة اسئلة في التدريب الرياضي وتقويمها واجراء المعالجات الاحصائية عليها توصل الباحثان الى ان الدورات التدريبية الاعتيادية (التقليدية) لها تأثير كبير في زيادة تحصيل المشاركين فيها في حالة توفر محاضرين يمتلكون الكفاية في نقل المعلومة، كما الرحلات المعرفية (الويب كويست) تعد مظهرا حضاريا واسلوبا جديدا لاجراء الدورات التدريبية وزيادة التحصيل لدى المشتركين واخيرا استنتج الباحثان انه يمكن ان تكون الرحلات

المعرفية بديلا مناسباً للدورات التدريبية التقليدية في حالة عدم استطاعة إجرائها بالطريقة الاعتيادية لاي سبب من الاسباب، وان المعلومات العمومية في التربية الرياضي والتي تمثل مبادئ ثابتة يمكن فيها اعتماد الاسلوبين (التقليدي والرحلات المعرفية) في زيادة التحصيل فيها، اما المعلومات ذات التفاصيل الدقيقة والتي تحتاج الى دقة وروية خاصة وتعامل فردي مع المشتركين فان استخدام طريقة الرحلات المعرفية او الويب كوسيت يكون اكثر فاعلية في زيادة التحصيل لدى المشتركين في الدورات التدريبية، وقد اوصى الباحثان باجراء بحوث مشابهة على عينات اخرى والعب اخرى، واوصى الباحثان ايضا بضرورة بناء مواقع متشعبة وواسعة ومتنوعة لتكون مجالاً للرحلات المعرفية في الدورات التدريبية فضلا عن مساعدتها للمدربين لاسيما الجدد منهم، واوصى الباحثان ايضا باعتماد مبادي الرحلات المعرفية في الدورات التدريبية ذات التفاصيل الدقيقة والتي تتطلب فلسفة خاصة تمثل رغبة واسلوب المدرب واخيرا اوصى الباحثان باجراء بحوث حول مزج الاسلوب التقليدي في اجراء الدورات التدريبية مع اسلوب الرحلات المعرفية. الكلمات المفتاحية (الرحلات المعرفية، الجودو، الدورات التدريبية)
المقدمة:

في كل حقبة زمنية كانت البشرية تعتمد على الخامات الطبيعية المتوفرة، فقد اعتمد الانسان على الحجر في تمشية حاجاته الاساسية في العصر الحجري، وفي عصر الحديد والنحاس، كانت ادواته وآلاته اكثر تطورا ثم انتقل الى عصر الصناعة والكهرباء والطاقة، ورافق هذا الانتقال تطورا هائلا بدا به عصرا جديدا، ثم بدأت دائرة المعارف بالاتساع، وازدادت المعرفة وتطورت الآلات وظهر الكمبيوتر، هذا الجهاز الذي مهد لبناء حضارة جديدة للانسانية، وفتح طريقا معبدا للتطور، وخيرا فان الثورة الكبيرة التي غيرت العالم وجعلت منه قرية صغيرة متصلة مع بعضها البعض، الا وهي ثورة الاتصالات التي تمخض عنها ظهور الشبكة العالمية (الانترنت) واتساعها، أدى ذلك إلى إطلاق تسمية الحقبة الممتدة بين نهاية الثمانينيات ونهاية التسعينيات بعصر الاتصالات. وأصبح تبادل المعلومات أمرا سهلا وفي متناول الجميع فضلا عن توافر كم هائل جدا من المعلومات في المجالات جميعها "وقد ادت الزيادة الهائلة في كمية المعلومات الى خلق ضرورة ملحة لوضع نظم متكاملة لهذه المعلومات تستخدم فيها أساليب فنية متطورة غير الأساليب التقليدية التي كانت متبعة في السابق، بحيث تكون قادرة على التعامل مع مصادر متعددة من المعلومات، في أي مجال من حيث المعالجة والبحث والتخزين واسترجاع المعلومات، أدى ذلك الى ظهور ما يعرف بثورة المعلومات وأصبح المجتمع الذي نعيشه اليوم يسمى (مجتمع المعلومات)" (٨ : ٥).

لقد تحول البحث في الشبكة العالمية الى تقليد يومي يمارسه غالبية الناس باستخدام محركات البحث المختلفة مثل كوكل وياهو، مستخدمين وسائل الاتصال المختلفة كالحاسبات واجهزة التاب والنوت او اجهزة الهاتف الذكية، "وقد قدرت استطلاعات الرأي ان هناك مايبليغ اكثر من مليار و ٨٠٠ مليون من الافراد على مستوى العالم يستخدمون الانترنت بشكل نظامي" (٥ :

(١٤)، إلا أن هذا التقليد اليومي يكون في أكثر الأحيان ليس ذا هدف تربوي محدد، يشوبه التخبط وعدم التوجيه، إذ أن عدد المواقع المرفوعة على الشبكة العالمية أصبح ضخماً جداً ويتزايد باستمرار، لذلك فإن التصفح في هذه المواقع أصبح يأخذ وقتاً كبيراً جداً، ويعد ذلك هدراً كبيراً للجهود وقد يضع الباحث ضمن هذه المواقع بين الآراء المتعددة والاختلافات في الرؤى، وبين الغث والسمين من المعلومات، لذلك كانت الحاجة ملحة إلى إيجاد وسيلة تنظم عملية البحث وتوجهه نحو تحقيق الفائدة المرجوة، وتعد الرحلات المعرفية إحدى هذه الوسائل بل يمكن أن تكون أفضلها، فهي تجمع ما بين التخطيط الاستراتيجي المحكم وبين الاستخدام المسيطر عليه للإنترنت، وترجع هذه الفكرة إلى العالم دودج Dodge الذي يعد أول من أطلق هذا الأسلوب في الاستعمال المقنن للشبكة العالمية في العام ١٩٩٥. وتم تطوير الفكرة وإعمالها في أوروبا والولايات المتحدة بصورة واسعة إذ عدت من أحدث الطرق المستخدمة في التعلم من خلال الإنترنت (٤ : ١٢ - ١٣).

ويعرف الويب كويست "بأنه نشاط تكنولوجي في كله أو معظمه قائم على الاستقصاء بحيث يمكن عمل الطلاب في بيئات تعاونية أو كنظام مجموعات لمعرفة المعلومات المرتبطة بالوحدات الدراسية من خلال استخدام الطلاب أنفسهم للتكنولوجيا لمحاولة إكمال المهمة العلمية، وبذلك يتحمل الطلاب مسؤولية تعلمهم." (١١ : ٣٧٥)

ولعل مصطلح الرحلات المعرفية WebQuest كما يؤكد عليه جاد الله أحمد (٢٠٠٦)، يندرج تحت هذه المفاهيم إلا أنه أحدثها وهو يمثل "أنشطة تربوية تركز على البحث والتقصي، وتتوخى تنمية القدرات الذهنية المختلفة (الفهم، التحليل، التركيب، والتقويم) للدارس، وتعتمد جزئياً أو كلياً على المصادر الإلكترونية المتوفرة على الويب والمنقاة مسبقاً، والتي يمكن تطعيمها بمصادر أخرى كالكتب والمجلات والأقراص المدمجة" (٢ : ٨٨).

وبما أن التدريب الرياضي الحديث لا يقتصر على المعلومات المستقاة من خبرة المدرب أو التي حصل عليها من الآخرين سواء بالاحتكاك أو عن طريق الدورات التدريبية، لذا فإن التفكير قد حان لاستخدام الوسائل الحديثة والتي أثبتت جدواها وفعاليتها في مجالات أخرى مشابهة، وتجربتها لتكون بديلاً عن الدورات التدريبية التقليدية المعروفة لدى الجميع. وترى شلتوت وخفاجة (٢٠٠٢) أن مجالات الحياة جميعها قد سيطرت عليها الثورة الصناعية، وهذا ما يدفعنا إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة في جميع المجالات لاسيما في التعليم من أجل مواجهة تحديات العالم المعاصر وتحقيق الأهداف التربوية على أكمل وجه. (٧ : ٧٩).

وتبرز أهمية هذا البحث من الناحية النظرية بأنه سوف يسלט الضوء على مفهوم الرحلات المعرفية (WebQuset) ولفت الانظار اليه في المجال الرياضي لامكانية استخدامه في العملية التعليمية والتدريبية والمعرفية، اما من الناحية التطبيقية فان هذا البحث سوف يعمل على ادخال وسيلة جديدة قليلة الاستخدام في المجال الرياضي واستخدامها كبديل او مساعد في انجاح الدورات التدريبية للمدربين.

مشكلة البحث

تعد الدورات التدريبية احد الوسائل الهامة والفاعلة في تطوير المدربين، اذ يتم في هذه الدورات تزويد المشاركين فيها بالمعلومات سواء اكانت معلومات نظرية او عملية عن طريق المحاضرات التي يلقيها المحاضر او المحاضرين، ومن خلال كون الباحثان مسؤولين عن الدورات التدريبية التي يقيمها الاتحاد لاحظا ان العديد من الدورات التي يقيمها الاتحاد عبارة عن مجموعة من المحاضرات النظرية والعملية تلقى على مجموعة من المشاركين، ورغم ان هذا الاسلوب يعد اسلوبا جيدا في كثير من الاحيان الا انه يشوبه عدة مشاكل مثل ان المشاركين في الدورات لا يحتفظون بالمعلومات لفترات طويلة وتتسى اغلبها كما ان الظروف المحيطة وكثرة الزحامات وصعوبة مشاركة مدربي المحافظات البعيدة، تؤدي الى خلل في حضور الجميع دائما كما ان قصر الفترة المخصصة للمحاضرات لا تمكن المحاضرين من الاحاطة بكافة التفاصيل، لذلك ارتأى الباحثان البحث عن وسيلة اخرى تزيد من الفائدة المرجوة من اجراء الدورات التدريبية، واهتدى بعون الله الى وسيلة تم استخدامها في الكثير من المجالات غير الرياضية، ولكنها قليلة الاستخدام في المجال الرياضي وهي الرحلات المعرفية عبر الانترنت اوما يطلق عليه بالويب كويست (WebQuset).

هدف البحث

يهدف البحث الى التعرف على الفرق بين اسلوب الدورات التدريبية باسلوب الرحلات المعرفية وبين الدورات التدريبية الاعتيادية.

فرضا البحث

١. هناك فروق ذات دلالة احصائية بين اختبارات التحصيل المعرفي القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة.
٢. هناك فروق ذات دلالة احصائية بين اختبارات التحصيل المعرفي البعدي - البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية.

التعريف بالمصطلحات

الويب كويست: المصطلح الوحيد المستخدم للتعبير عن هذه العملية باللغة الانكليزية هو Web Quest اما باللغة العربية فقد تعددت المسميات بين الترجمة الجزئية والترجمة الكلية فلدينا الويب كويست، ورحلات التعلم الاستكشافي، والاستقصاء الشبكي (١ : ٩٨)، وهذه المسميات التي قابلها الباحثان عند استعراض الانتاج الفكري حول الموضوع باللغة العربية.

الدراسات المشابهة

دراسة امجد جمال حجازي : استخدام استراتيجيات الويب كويست (Web Quest) في تدريب وحدة دراسية بمقرر تاريخ الكتب والمكتبات، واثرها في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر. ٢٠١٤، مجلة المكتبات والمعلومات العربية.

دراسة نسرین سمارة: اثر استخدام استراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) في التحصيل المباشر والمؤجل، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط، كلية العلوم التربوية، ٢٠١٣.

دراسة ديما حسن: اثر استخدام الويب كويست كطريقة تدريس على التحصيل في مادة اللغة الانكليزية.

دراسة اميرة اسماعيل حسين سرور: اثر توظيف بعض المستحدثات التكنولوجية في تنمية بعض مهارات التفكير الابتكاري في التكنولوجيا.

اجراءات البحث

منهج البحث

استخدم الباحثان المنهج التجريبي لملائمته طبيعة المشكلة، واعتمدا تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة.

عينة البحث

تكونت عينة البحث من المدربين المشاركين في الدورة التدريبية الاولى التي اقامها الاتحاد العراقي المركز للوجود في شهر تشرين اول، والتي شارك فيها ٢٨ مدربا للحصول على شهادة تدريبية من الدرجة الثالثة وجميع المشاركين في هذه الدورة هم من اللاعبين السابقين وباعمار اقل من ٣٥ سنة.

وتم استبعاد ثمانية مشاركين كونهم حاصلين على شهادات اكااديمية في التربية الرياضية، وتم تقسيم المشتركين المتبقين الى مجموعتين ضابطة وتجريبية بواقع ١٠ مشاركين لكل مجموعة.

اجهزة وادوات البحث ووسائل جمع المعلومات.

من اجل القيام باجراءات البحث استعان الباحثان بالمصادر والمراجع العربية والعالمية واستعانوا ايضا بالشبكة العالمية واختبار التحصيل المعد من الباحثين انفسهم فضلا عن حاسبة لاب توب. وقرطاسية متنوعة.

خطوات اجراء البحث**اختبار التحصيل**

من خلال خبرة الباحثين كونهم اعضاء في اللجنة الفنية ومشرفين على تدريبات المنتخبات الوطنية فضلا عن كونهم محاضرين في الدورات التدريبية التي يقيمها الاتحاد فقد قررا ان تكون اختبارات التحصيل على وفق الاتي:

اليوم الاول: (تخطيط منهاج سنوي بقميتين. (١٠ درجات) - بناء دائرة تدريبية متوسطة.(١٠ درجات) - بناء دائرة تدريبية صغيرة لتطوير القدرات العامة.(١٠ درجات).

اليوم الثاني: (بناء دائرة تدريبية صغيرة لتطوير القدرات الخاصة (القوة القسوى، القوة المميزة بالسرعة، تحمل القوة الخاص، التحمل الخاص) (١٠ درجات) - الاجابة على ٣٠ سؤال من نوع (اختر الاجابة الصحيحة).(٣٠ درجة) - يقوم المدرب بتصوير وحدة تدريبية في ناديه على مجموعة من اللاعبين. تشمل الجزء التحضيرى والرئيسى والختامى. (٣٠ درجة).

الاختبار القبلي

تم اجراء الاختبار القبلي في يومي الجمعة والسبت ٣ و ٤ نيسان/٢٠١٥ اذ تم اعطاء الواجبات المحددة في الاختبار التحصيلي ليوم الاختبار وبلغت المدة الزمنية للاختبار في كل يوم ٣ ساعات، بينها راحة اختيارية بين كل ساعة واخرى في اليوم الواحد، وتم تصحيح الاجوبة من قبل المحاضرين انفسهم على وفق التخصصات وبلغت الدرجة النهائية (١٠٠ درجة).

تفاصيل الدورة التدريبية

تم اعداد مفردات الدورة التدريبية على شكل خطوط عريضة وكالاتي: (تخطيط التدريب الرياضي. - التخطيط البعيد المدى. - التخطيط السنوي. - تخطيط الدوائر التدريبية المتوسطة. - القدرات البدنية والحركية- بناء الوحدات التدريبية اليومية- قيادة الوحدات التدريبية)

بالنسبة للمجموعة الضابطة

قام الباحثان بتوزيع تفاصيل مفردات الدورة التدريبية على المحاضرين اذ تم توزيع المفردات التدريبية على المحاضرين وفق رغبة كل منهم واختصاصه الدقيق، وبلغت ايام الدورة التدريبية ١١ يوما منها اربعة ايام لاختبار التحصيل وسبعة ايام لمفردات الدورة بواقع ثلاث ساعات يوميا.

بالنسبة للمجموعة التجريبية

قام الباحثان بتحديد مجموعة من المواقع والمنتديات المختصة بعلم التدريب الرياضي فضلا عن الموقع الشهير (اليوتيوب youtube)ومن جهة اخرى قام الباحثان ببناء صفحة على موقع التواصل الاجتماعي كدليل للمشاركين من هذه المجموعة لتحقيق رحلة معرفية عن طريق استخدام

WebQust، اذ ان المشتركين لم يحضروا المحاضرات في الدورة التدريبية بل اعتمدوا في تحصيل المعلومة على المواقع المحددة فضلا عن الدخول على الموقع المعد من قبل الباحثان. تم استخدام نوع الويب كويست القصير المدى (Short Term Web Quest) والذي يتراوح مداه الزمني بين يوم واحد إلى ستة أيام، "وعادة من يكون الهدف منه الوصول إلى المعلومات المتعلقة بالتعرف على موضوع ما واستيعابه، ويستخدم عادة هذا النوع من الويب كويست مع المبتدئين في هذا المجال كمرحلة اولية" (١٢ : ٣٨-٤٠). ولضمان استمرارية العمل لفترة لا تقل عن ثلاث ساعات يوميا فانه تم اجراء واجبات يومية ترسل من قبل المشارك الى البريد الالكتروني الخاص بالموقع المعد من قبل الباحثان، وبدرهما يقومان بنقل البريد المرسل الى محاضري الدورة التقليدية (المجموعة الضابطة) لاغراض التواصل مع المشاركين.

الاختبار البعدي:

تم اجراء الاختبار البعدي في يومي الاحد والاثنين ١٢ و١٣ نيسان/٢٠١٥ بنفس الاسلوب الذي تم فيه اجراء الاختبار القبلي وب نفس الاسئلة.

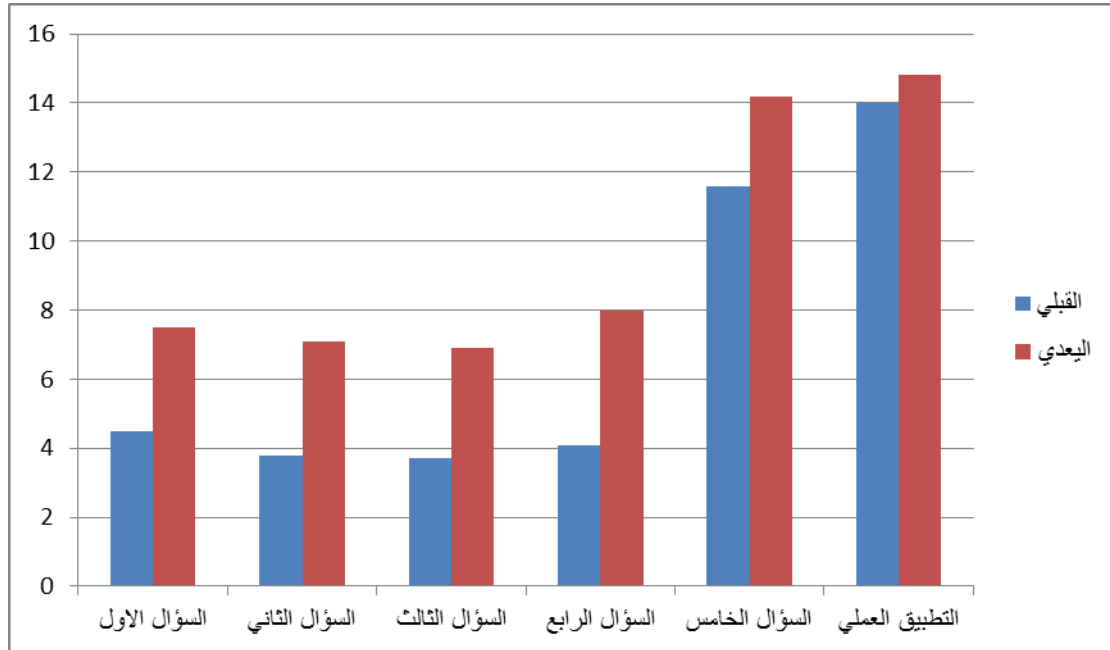
الوسائل الاحصائية

تم استخدام الحقيبة الاحصائية SPSS لاستخراج النتائج وفق الوسائل الاحصائية الاتية: الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار ت للعينات المترابطة واختبار ت للعينات المستقلة.

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

جدول (١) نتائج الوسط الحسابي والانحراف المعياري في اختبارات التحصيل لمجموعة البحث الضابطة.

المجموعة	الاختبار التحصيلي	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي
الضابطة	السؤال الاول	٤.٥	١.٢٦	٧.٥	٠.٧
	السؤال الثاني	٣.٨	٠.٦٣	٧.١	١.١٩
	السؤال الثالث	٣.٧	٠.٩٤	٦.٩	٠.٨٧
	السؤال الرابع	٤.١	١.١٩	٨	٠.٩٤
	السؤال الخامس	١١.٦	١.٥٧	١٤.٢	٠.٩١
	التطبيق العملي	١٤	١.٦٣	١٤.٨	٠.٩٣



مخطط بياني (١)

المجموعة الضابطة

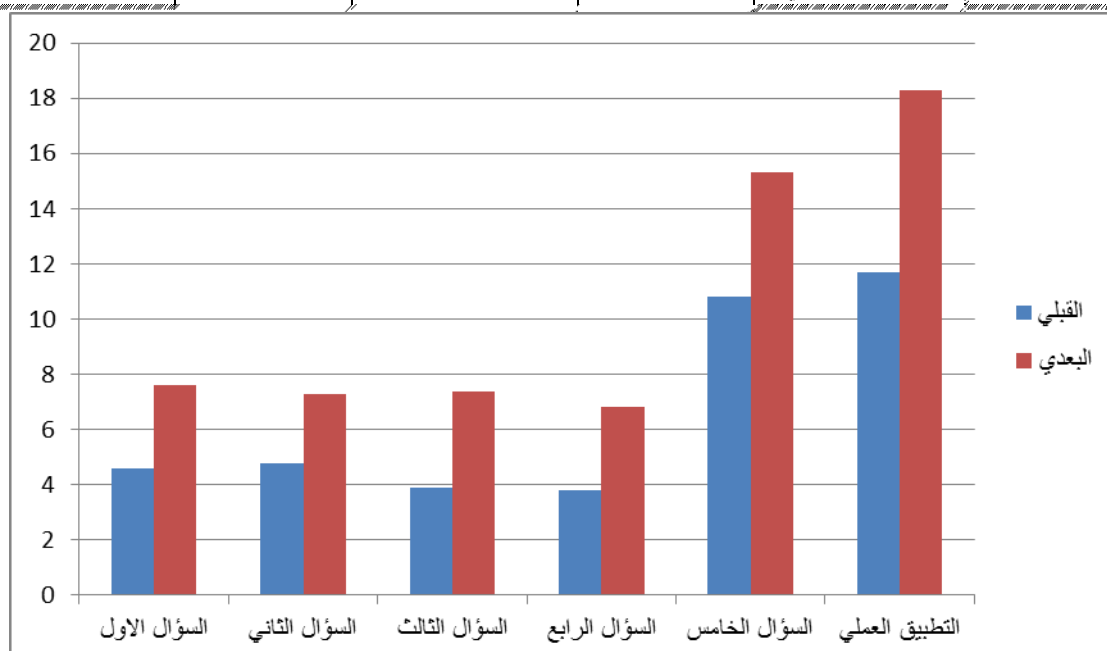
من الجدول (١) يتبين ان نتائج الاختبار التحصيلي للمجموعة الضابطة كانت كالآتي: في الاختبار القبلي كان الوسط الحسابي للسؤال الاول (٤.٥) والانحراف المعياري (١.٢٦) اما الوسط الحسابي للسؤال الثاني فقد بلغ (٣.٨) والانحراف المعياري (٠.٦٣)، وبلغ الوسط الحسابي للسؤال الثالث (٣.٧) والانحراف المعياري له (٠.٩٤)، اما السؤال الرابع فقد بلغ الوسط الحسابي له (٤.١) والانحراف المعياري (١.١٩)، وبلغ الوسط الحسابي للسؤال الخامس (١١.٦) والانحراف المعياري له (١.٥٧)، اما السؤال السادس فقد بلغ الوسط الحسابي له (١٤) والانحراف المعياري (١.٦).

وفي الاختبار البعدي فقد بلغ الوسط الحسابي للسؤال الاول (٧.٥) والانحراف المعياري (٠.٧)، وبلغ الوسط الحسابي للسؤال الثاني (٧.٧) والانحراف المعياري له (١.١٩)، وبلغ الوسط الحسابي للسؤال الثالث (٦.٩) والانحراف المعياري (٠.٨٧)، وبلغ الوسط الحسابي للسؤال الرابع (٨) والانحراف المعياري (٠.٩٤)، وبلغ الوسط الحسابي للسؤال الخامس (١٤.٢) والانحراف المعياري (٠.٩١) وبلغ الوسط الحسابي للسؤال السادس (١٤.٨) والانحراف المعياري (٠.٩٣).

جدول (٢)

نتائج الوسط الحسابي والانحراف المعياري في اختبارات التحصيل لمجموعة البحث التجريبية.

الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		الاختبار التحصيلي	المجموعة
الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
١.٠٦	٧.٦	٠.٣٠	٤.٦	السؤال الاول	التجريبية
٠.٣٢٣	٧.٣	٠.٣٢	٤.٨	السؤال الثاني	
٠.٣٠	٧.٤	٠.٣٧	٣.٩	السؤال الثالث	
٠.٣٢٢	٦.٨	٠.٢٩	٣.٨	السؤال الرابع	
٠.٤٩	١٥.٣	١.١٩	١٠.٨	السؤال الخامس	
٠.٢٦	١٨.٣	٢.٢١	١١.٧	التطبيق العملي	



مخطط (٢) المجموعة التجريبية

يتبين من الجدول (٢) ان نتائج الاختبار التحصيلي للمجموعة التجريبية كانت كالآتي: في الاختبار القبلي كان الوسط الحسابي للسؤال الاول (٤.٦) والانحراف المعياري (٠.٣٠) اما الوسط الحسابي للسؤال الثاني فقد بلغ (٤.٨) والانحراف المعياري (٠.٣٢)، وبلغ الوسط الحسابي للسؤال الثالث (٣.٩) والانحراف المعياري له (٠.٣٧)، اما السؤال الرابع فقد بلغ الوسط الحسابي له (٣.٨) والانحراف المعياري (٠.٢٩)، وبلغ الوسط الحسابي للسؤال الخامس (١٠.٨) والانحراف المعياري له (١.١٩)، اما السؤال السادس فقد بلغ الوسط الحسابي له (١١.٧) والانحراف المعياري (٢.٢١).

وفي الاختبار البعدي فقد بلغ الوسط الحسابي للسؤال الاول (٧.٦) والانحراف المعياري (١.٠٦)، وبلغ الوسط الحسابي للسؤال الثاني (٧.٣) والانحراف المعياري له (٠.٣٢)، وبلغ الوسط الحسابي للسؤال الثالث (٧.٤) والانحراف المعياري (٠.٣٠)، وبلغ الوسط الحسابي للسؤال الرابع (٦.٨) والانحراف المعياري (٠.٣٣٢)، وبلغ الوسط الحسابي للسؤال الخامس (١٥.٣) والانحراف المعياري (٠.٤٩) وبلغ الوسط الحسابي للسؤال السادس (١٨.٣) والانحراف المعياري (٠.٢٦).

جدول (٣)

نتائج اختبار الفروق بين الاختبارات التحصيلية القبليّة والبعديّة للمجموعة الضابطة

الاختبار التحصيلي	قيمة ت المحسوبة	المعنوية Sig.	الدلالة
السؤال الاول	٥.٨٠٩	٠.٠٠٠	معنوي
السؤال الثاني	٨.٣٣	٠.٠٠٠	معنوي
السؤال الثالث	٨.٢٣٢	٠.٠٠٠	معنوي
السؤال الرابع	٦.٦٥٦	٠.٠٠٠	معنوي
السؤال الخامس	٥.٢١٢	٠.٠٠١	معنوي
التطبيق العملي	١٤.٨٥٧	٠.٠٠٠	معنوي

تحت مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩)

يبين الجدول (٣) نتائج اختبار الفروق بين الاختبارات التحصيلية القبليّة والبعديّة للمجموعة الضابطة، ويظهر ان قيمة (ت) المحسوبة للسؤال الاول بلغت (٥.٨٠٩) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة للسؤال الثاني (٨.٣٣)، اما السؤال الثالث فقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة له (٨.٢٣٢)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة للسؤال الرابع (٦.٦٥٦) اما السؤال الخامس فقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة له (٥.٢١٢) واخيرا قيمة (ت) المحسوبة للسؤال السادس (١٤.٨٥٧).

جدول (٤)

نتائج اختبار الفروق بين الاختبارات التحصيلية القبليّة والبعديّة للمجموعة التجريبية

الاختبار التحصيلي	قيمة ت المحسوبة	المعنوية Sig.	الدلالة
السؤال الاول	٧.١١	٠.٠٠٠	معنوي
السؤال الثاني	٧.٣١٩	٠.٠٠٠	معنوي
السؤال الثالث	٧	٠.٠٠٠	معنوي
السؤال الرابع	٦.٣٦٤	٠.٠٠٠	معنوي
السؤال الخامس	٤.٤٣٩	٠.٠٠٢	معنوي
التطبيق العملي	٧.٨٠	٠.٠٠٠	معنوي

تحت مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩)

يبين الجدول (٤) نتائج اختبار الفروق بين الاختبارات التحصيلية القبلية والبعديّة للمجموعة التجريبية، ويظهر ان قيمة (ت) المحسوبة للسؤال الاول بلغت (٧.١١) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة للسؤال الثاني (٧.٣١٩)، اما السؤال الثالث فقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة له (٧)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة للسؤال الرابع (٦.٣٦٤) اما السؤال الخامس فقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة له (٤.٤٣٩) واخيرا قيمة (ت) المحسوبة للسؤال السادس (٧.٨٠).

جدول (٥)

نتائج اختبار الفروق بين الاختبارات التحصيلية البعديّة - البعديّة للمجموعتي البحث الضابطة والتجريبية

الاختبار	م.ج. الضابطة		م.ج. التجريبية		قيمة ت	المعنوية	الدلالة
	س	ع	س	ع			
السؤال الاول	٧.٥	٠.٧	٧.٦	١.٠٦	٠.٣٦١	٠.٧٢٢	عشوائي
السؤال الثاني	٧.١	١.١٩	٧.٣	٠.٣٢٣	٠.٣٩٦	٠.٦٩٧	عشوائي
السؤال الثالث	٦.٩	٠.٨٧	٧.٤	٠.٣٠	٦.٥٣٢	٠.٠٠٠	معنوي
السؤال الرابع	٨	٠.٩٤	٦.٨	٠.٣٢٢	٢.٧١٤	٠.٠١٤	عشوائي
السؤال الخامس	١٤.٢	٠.٩١	١٥.٣	٠.٤٩	١.٩١٥	٠.٧٢	عشوائي
التطبيق العملي	١٤.٨	٠.٩٣	١٨.٣	٠.٢٦	١٠.٦٦١	٠.٠٠٠	معنوي

تحت مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٨)

يبين الجدول (٥) نتائج اختبار الفروق للاختبارات التحصيلية البعديّة - البعديّة لمجموعتي البحث الضابطة والتجريبية، ويظهر من الجدول ان قيمة (ت) المحسوبة للسؤال الاول بلغت (٠.٣٦١) وبلغت قيمة المعنوية Sig (٠.٧٢٢)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة للسؤال الثاني (٠.٣٩٦) وبلغت قيمة المعنوية Sig (٠.٦٩٧) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة للسؤال الثالث (٦.٥٣٢)، وبلغت قيمة المعنوية Sig (٠.٠٠٠) اما قيمة (ت) المحسوبة للسؤال الرابع فقد بلغ (٢.٧١٤)، وبلغت قيمة المعنوية Sig (٠.٠١٤) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة للسؤال الخامس (١.٩١٥) وبلغت قيمة المعنوية Sig (٠.٧٢) واخيرا قيمة (ت) المحسوبة للسؤال السادس (١٠.٦٦١)، وبلغت قيمة المعنوية Sig (٠.٠٠٠).

تحليل مناقشة النتائج الجدولين (٣ ، ٤).

يظهر من الجدولين (٣ ، ٤) ان قيمة المعنوية Sig لجميع الاختبارات التحصيلية بلغت اقل من مستوى الدلالة البالغة (٠.٠٥). مما يدل على ان هناك فروقا معنوية بين الاختبارات التحصيلية القبلية والبعديّة للمجموعة الضابطة، ومن مراجعة الجدول (١) والجدول (٢) نلاحظ ان الاوساط الحسابية للاختبارات البعديّة كانت اكبر من الاوساط الحسابية للاختبارات القبلية مما يدل على ان الفروق كانت لصالح الاختبار البعدي.

ويستدل من ذلك ان كلا الاسلوبين - الاسلوب التقليدي في اقامة الدورات التدريبية واسلوب الرحلات المعرفية (Web Quest) قد ادى دوره على الوجه الاكمل من ناحية زيادة التحصيل بالنسبة للمشاركين في الدورة، ان التطور للمجموعة الضابطة يعود الى كفاية المحاضرين كونهم من ذوي الخبرة والباع الطويل في تدريس مادة علم التدريب الرياضي فضلا عن الخبرة العملية في التدريب في الاندية والمنتخبات والمؤسسات الرياضية، اما المجموعة التجريبية فيعود الفضل الى طريقة الويب كويست " والتي تعد من ابرز استراتيجيات التدريس القائمة على توظيف مواقع الانترنت" . (٣ : ٣)

ان المعلومات التي حصل عليها المشاركون في الدورة سواء في الطريقة التقليدية او طريقة الويب كويست او الرحلات المعرفية قد تم اعدادها بشكل يتناسب مع الامكانيات المتوفرة لدى المشاركين، اذ تم اعتماد اسلوب بلوم (١٠ : ٢١٤-٢١٥) في التعرف على الجانب المعرفي في اختبارات التحصيل وهي التذكر والمعرفة والفهم والاستيعاب والتحليل والترتيب واخيرا التطبيق.

تحليل مناقشة النتائج الجدول (٥).

مناقشة النتائج التي لم تحقق فروقا معنوية.

بالنسبة للسؤال الاول والذي بلغت فيه المعنوية Sig (٠.٧٢٢) والسؤال الثاني الذي بلغت فيه المعنوية Sig (٠.٦٩٧) والسؤال الخامس والذي بلغت فيه المعنوية Sig (٠.٧٢) وهذه القيم جميعها اكبر من مستوى الدلالة البالغة (٠.٠٥) مما يدل على ان الفروق لم تكن دالة احصائيا بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاجابة على هذه الاسئلة، ويعزو الباحثان سبب عدم ظهور فروق بين المجموعتين الى طبيعة الاسئلة، فالمطلوب من السؤال الاول هو تخطيط لمنهاج سنوي بقتين والسؤال الثاني هو بناء دائرة تدريبية متوسطة، اما السؤال الخامس فكان الاجابة عن ٣٠ سؤالاً عاماً في التدريب الرياضي، ان هذا المواضيع قد تم شرحها بصورة وافية في المحاضرات اذ ان الاجابة على السؤال الاول والثاني يعتمد على مفاهيم ثابتة وهي تقسيم السنة الى فترات تدريبية (اعداد عام واعداد خاص ومنافسات وفترة انتقالية) لكل قمة، وهذا الموضوع قد تم اغناؤه من قبل المحاضرين بالنسبة الى المجموعة الضابطة، وبناء دائرة تدريبية متوسطة وهذا الموضوع هو من الثوابت ايضا لا يحتاج الى اثراء كبير في الشرح او تعدد المصادر، واخيرا فان السؤال الخامس والذي اعتمد على الاجابة على ٣٠ سؤالاً فان اغلب الاسئلة هي من صلب المادة وان الحضور في المحاضرات والانتباه الى الشرح كان كافيا للاجابة عن هذه الاسئلة، اما المجموعة التجريبية والتي اعتمدت اسلوب الرحلات المعرفية فان المواقع الالكترونية المحددة من قبل الباحثين قد شرحت هذه المواضيع بصورة جلية ايضا، وكانت بمستوى يقترب من شرح المحاضرين لهذه المادة، فضلا عن ان الموقع المعد من قبل الباحثين على صفحة التواصل الاجتماعي فيس بوك التي تم فيها شرح واف لجميع المفردات مع وضع روابط كثيرة والتي يصطلح عليها (للمزيد من

المعلومات) عن كل مفردة من المفردات، ان جميع هذه التفاصيل قد ساعدت افراد هذه المجموعة في اللحاق بنظرائهم من المجموعة الضابطة.
مناقشة النتائج التي حققت فروقا معنوية.
اولا:بناء دائرة تدريبية صغيرة للقدرات العامة.
ثانيا:بناء دائرة تدريبية صغيرة للقدرات الخاصة.
ثالثا: قيام المدرب بتصوير وحدة تدريبية في ناديه على مجموعة من اللاعبين. تشمل الجزء التحضيري والرئيسي والختامي. (٣٠ درجة)

تتسم الاسئلة التي لم يستطع فيها افراد المجموعة الضابطة مجاراة نظرائهم من المجموعة التجريبية بانها تخصصية وعميقة نوعا ما مما سبب فرقا في النتائج التحصيلية، اذ ان قيمة المعنوية Sig. بالنسبة للسؤال الثالث كانت (٠.٠٠٠٠) وقيمتها بالنسب للسؤال الرابع (٠.٠٠١٤) وقيمتها بالنسبة للسؤال السادس (٠.٠٠٠٠) وهذه القيم جميعها هي اقل من مستوى الدلالة البالغة (٠.٠٥)، مما يدل على وجود فروق معنوية بين المجموعتين في نتائج التحصيل في هذه الاسئلة، فبالنسبة للسؤال الثالث والرابع كان المطلوب من المشاركين في الدورة التدريبية ان يقوموا ببناء دائرة تدريبية صغيرة لتطوير القدرات العامة، و ببناء دائرة تدريبية صغيرة لتطوير القدرات (القوة القصوى، القوة المميزة بالسرعة، تحمل القوة الخاص، التحمل الخاص)، ان هذين المطلبين رغم انها قد تم شرحهما في المحاضرات من قبل الاساتذة الا ان الاجابة الوافية عن هذه الاسئلة يتطلب اثراء في المعلومات الدقيقة والتي لم تكفي الدورة التدريبية وياؤها القليلة في اثراء المشاركين بالمعلومات الكافية، اذ ان الاجابة على هذه الاسئلة يتطلب توافر كم كبير من التمرينات ومعرفة دقيقة بالتنظيم والتخطيط، ان كثرة الامثلة الموجودة على صفحات الويب فضلا عن الروابط التي هيئها الباحثان الى افراد المجموعة التجريبية قد ساعدهم في التفوق على افراد المجموعة الضابطة في هذا المجال.

اما بالنسبة الى المطلب الخاص بالسؤال السادس وهو تصوير وحدة تدريبية متكاملة يقودها المشارك بنفسه، فقد اظهر تفوق المجموعة التجريبية نتيجة الى كثرة الوحدات التدريبية المعروضة في الرحلات المعرفية على الشبكة العالمية فضلا الافلام المصورة لوحدة تدريبية متكاملة قد رجحت كفة افراد هذه المجموعة في التطبيق العملي وقيادة الوحدات التدريبية.

ان تفوق افراد المجموعة التجريبية في هذه الاسئلة يعود من وجهة نظر الباحثان الى ان الاجابات على هذه الاسئلة فيها نوع من الخصوصية والتي تمثل راي المشترك واسلوب تعامله مع الوحدات التدريبية والقدرات البدنية (وفق فلسفة خاصة به) على خلاف الاسئلة الاخرى والتي كانت عبارة عن مخططات عامة لا تشكل فيها الفروق الفردية تائيرا يذكر، ويعود السبب ايضا الى ان فاعلية الرحلات المعرفية الويب كويست تسمح للمشارك بالتصرف في اخذ المعلومة من المصدر الذي يتناسب مع فلسفته الخاصة وعلى وفق السرعة التي تناسبه وعلى وفق رغبته في التعامل مع المعلومة، دون ان يتاثر برأي الاخرين او انتقاداتهم، وهذا يزيد من قدرة المشترك على الاستنباط

والتحليل والتفكير والتركيب، ويتفق ذلك مع ما ذهب اليه نسرين سمارة في ان تطبيق المحاضرات القائم على استخدام استراتيجيات الويب كويست (الرحلات المعرفية) من خلال تعليمات واضحة، تجعل دور الفرد يتجدد، بحيث يعتمد على ذاته مما يؤدي الى ان يكون نشيطا وحيويا وفاعلا ومنظما مما يساعد في زيادة التحصيل (٦ : ٨٧)

استخلاصات البحث

- ان الدورات التدريبية الاعتيادية (التقليدية) لها تاثير كبير في زيادة تحصيل المشاركين فيها في حالة توفر محاضرين يمتلكون الكفاية في نقل المعلومة.
- الرحلات المعرفية (الويب كويست) تعد مظهرا حضاريا واسلوبا جديدا لاجراء الدورات التدريبية وزيادة التحصيل لدى المشتركين.
- يمكن ان تكون الرحلات المعرفية بديلا مناسباً للدورات التدريبية التقليدية في حالة عدم استطاعة اجراؤها بالطريقة الاعتيادية لاي سبب من الاسباب.
- ان المعلومات العمومية في التدريب الرياضي والتي تمثل مبادئ ثابتة يمكن فيها اعتماد الاسلوبين (التقليدي والرحلات المعرفية) في زيادة التحصيل فيها.
- المعلومات ذات التفاصيل الدقيقة والتي تحتاج الى دقة ورؤية خاصة وتعامل فردي مع المشتركين فان استخدام طريقة الرحلات المعرفية او الويب كويست يكون اكثر فاعلية على زيادة التحصيل لدى المشتركين في الدورات التدريبية.
- من خلال الاستنتاجات التي استنتجها الباحثان توصلنا الى التوصيات الاتية:**
- اجراء بحوث مشابهة على عينات اخرى والعباب اخرى.
- بناء مواقع متشعبة وواسعة ومتنوعة لتكون مجالاً للرحلات المعرفية في الدورات التدريبية فضلا عن مساعدتها للمدربين لاسيما الجدد منهم.
- اعتماد مبدا الرحلات المعرفية في الدورات التدريبية ذات التفاصيل الدقيقة والتي تتطلب فلسفة خاصة تمثل رغبة واسلوب المدرب.
- اجراء بحوث حول مزج الاسلوب التقليدي في اجراء الدورات التدريبية مع اسلوب الرحلات المعرفية

المصادر العربية والاجنبية

١. امجد جمال حجازي: (٢٠١٤) استخدام استراتيجيات الويب كويست (Web Quest) في تدريب وحدة دراسية بمقرر تاريخ الكتب والمكتبات، واثرها في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر، مجلة المكتبات والمعلومات العربية.
٢. جاد الله: (٢٠٠٦) أحمد. تصميم دروس تعليمية تعليمية باستخدام نماذج الويب كويست وأثرها في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهم نحو الكيمياء . رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
٣. حسين هيشور وجيفري كوب: (٢٠٠١) الرحلات المعرفية على الويب: نموذج المتعلم الرحالة والمستكشف، واشنطن، الوكالة الامريكية للتنمية.
٤. عبد العزيز طلبية: (٢٠١٠) الرحلات المعرفية عبر الويب احدى ستراتيجيات التعلم عبر الويب، مجلة التعليم الالكتروني العدد ٥.
٥. منير حسن جمال. (٢٠١٠) ادمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الامنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، ص ١٤.
٦. نسرين سمارة: (٢٠١٣) اثر استخدام استراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) في التحصيل المباشر والمؤجل، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط، كلية العلوم التربوية.
٧. يحيى مصطفى حلمي: (١٩٩٨) أساسيات نظم المعلومات، مكتبة عين شمس، القاهرة ١٩٩٨.
٨. Dodge.B.j. Some Thoughts About Web Quests, as cited in http://webquest.sdsu.edu/about_webquests.html
٩. Krathwohl, David R.(٢٠٠٢). A Revision of Bloom's Taxonomy:An, Vol.٤١, No.٤
١٠. Lamb,A. Key words in instruction Web Quest.- School library Media Activities
١١. Lara, S& Reparaz, Ch.(٢٠٠٥) . Effectiveness of cooperative learning fostered by working with WebQuest. Electronic Journal of Research in Educational Psychology,, pp٧٣١-٧٥٦.Monthly.- vol.٢١, no.٢